كان يرى في الثريا احد عشر نجما وعند البيهقي اثنا عشر وفي حديث ابي هالة واذا
التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السما
جل نظره الملاحظة وهي مفاعلة من اللحظ وهو النظر بشق العين الذي
يلي الصدغ واما الذي في الانف فالموق والماق وقوله واذا التفت التفت
جميعا اراد انه لا يسارق النظر وقيل لا يلوي عنقه يمنة ولا يسرة اذا نظر
الى الشي وانما يفعل ذلك الطايش الخفيف ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا
قاله ابن الاثير وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عظيم العينين اهدب الاشفار مشرب العين بحمرة رواه
البيهقي وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع
الفم اشكل العينين منهوس القدمين رواه مسلم والشكلة الحمرة تكون في بياض العينين
العين وهو محمود محبوب واما الشهلة فانها حمرة في سوادها وهذا هو الصواب
لا ما فسره به بعضهم بانه طول شق العين وعند الترمذي في حديث عن
علي انه نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان في وجهه تدوير
ابيض مشربا ادعج العينين اهدب الاشفار الحديث والادعج الشديد سواد
الحدقة والاهدب الطويل الاشفار وهي شعر العين وعنده ايضا عن علي قال
كان اسود الحدقة اهدب الاشفار وعن علي بعثني النبي صلى الله عليه وسلم
الى اليمن لاخطب يوما على الناس وحبر من احبار يهود واقف بيده سفر ينظر
فيه فلما راني قال صف لي ابا القاسم فقلت ليس بالطويل البائن ولا بالقصير
الحديث وفيه قال علي ثم سكت فقال الحبر وماذا قلت هذا ما يحضرني قال
قال الحبر في عينيه حمرة حسن اللحية ثم قال علي هذه والله صفته قال
الحبر فاني اجد هذه الصفة في سفر ابائي واني اشهد انه نبي وانه رسول
الله الى الناس كافة الحديث واما سمعه الشريف فحسبك انه قال صلى
الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء
وحق لها ان تئط ليس فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته
ساجدا لله تعالى رواه الترمذي من رواية ابي ذر واما ما رواه ابو نعيم
عن حكيم بن حزام بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه اذ قال
لهم تسمعون ما اسمع قالوا ما نسمع من شي قال اني لاسمع اطيط السما وما تلام ان تئط
وما فيها موضع شبر الا وعليه ملك ساجد او قايم واما جبينه الكريم صلى
الله عليه وسلم فقد كان واضح الجبين مقرون الحاجبين بهذا وصفه
علي كما عند ابن سعد وابن عساكر فقال مقرون الحاجبين صلت الجبين
اي واضحه والقران اتصال شعر الحاجبين وعند البيهقي عن رجل من

الصحابة

الجسم

من الصحابة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رجل حسن الوجه عظيم
الجبهة دقيق الحاجبين ولله در القايل سيدي محمد وفا

جبينه مشرق من فوق طرته ... يتلو الضحى ليله والليل كافره
بالمسك خطت على كافور جبهته ... من فوق نونا تها سينا ضفايره
بحمل الخالق ما تحصى خصايصه ... منضر الحسن قد قلت نظايره

بلغ

وقال ابن ابي هالة ازج الحواجب وفسر بالمقوس الطويل الوافر الشعر
ثم قال من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اي يمتلي دما اذا غضب
كما يمتلي الضرع لبنا اذا در قاله في النهاية وعن مقاتل بن حيان قال اوحى
الله تعالى الى عيسى عليه الصلاة والسلام اسمع واطع يا ابن الطاهرة البكر
البتول اني خلقتك من غير فحل فجعلتك اية للعالمين فاياي فاعبد وعلي
فتوكل فسر لاهل سوران اني انا الله الحي القيوم الذي لا ازول صدقوا
النبي الامي صاحب الجمل والمدرعة والعمامة والنعلين والهراوة الجعد
الراس الصلت الجبين المقرون الحاجبين الاهدب الاشفار الادعج العينين
الاقنى الانف الواضح الخدين الكث اللحية عرقه في وجهه كاللولو وريح
المسك ينفح منه كان عنقه ابريق فضة الحديث والاكحل الواسع شق العين
والقرن بالتحريك التقا الحاجبين وما وصفه به ابن ابي هالة مخالف لما
في حديث مقاتل بن حيان وما في حديث ام معبد فانها قالت ازج اقرن اي
مقرون الحاجبين قال ابن الاثير والاول هو الصحيح في صفته يعني
سوابغ في غير قرن والقنا في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب في
وسطه وقد وصف عليه الصلاة والسلام غير واحد بانه كان عظيم الهامة
اي الراس كذا في حديث ابن ابي هالة المشهور وقال علي بن ابي طالب
في حديث رواه الترمذي وصححه والبيهقي ضخم الراس وكذا قال انس في رواية
البخاري وكان عليه الصلاة والسلام ايضا ضخم الكراديس وهي روس العظام كما
وصفه به علي في حديث الترمذي وقال ايضا في رواية الترمذي جليل المشاش
والكتد وفسر بروس العظام كالركبتين والمرفقين والمنكبين اي عظيمها
والكتد بفتحتين ويجوز كسر التا مجتمع الكتفين وكان عليه الصلاة والسلام
دقيق العرنين اي اعلا الانف كما وصفه به علي في رواية ابن سعد وابن عساكر
وفي روايته ايضا عن ابن عمر من وصف علي له ايضا اقنا الانف وفسر بالسايل
المرتفع وسطه وقال ابن ابي هالة اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله
اشم والاشم الطويل قصبة الانف واما فمه الشريف صلى الله عليه وسلم ففي
مسلم من حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم كان ضليع الفم يعني واسعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1